أجرت تجربة ناجحة .. ووكالات المسح الجيولوجي ترصد زلزالاً في المنطقة

اجتماع طارئ لمجلس الأمن لبحث تجربة كوريا الهيدروجينية

نجاح التجربة الكورية ومجلس الأمن يدعو لاجتماع طارئ

مراقبة التجربة عن بعد

عواصم – «وكالات»: قالت البعثة الأميركية لدى الأمم المتحدة إن مجلس الأمن الدولي سيعقد اجتماعا طارئا لمناقشة تجربة كوريا الشمالية قنبلة هيدروجينية، في حين تتوالى ردود الفعل الدولية التي تدين هذه التجربة.

وقالت المتحدثة باسم البعثة الأميركية هاجر شمالي في بيان أمس إن «الولايات المتحدة واليابان طلبتا إجراء مشاورات طارئة في مجلس الأمن فيما يتعلق بالاختبار النووي المزعوم لكوريا الشمالية».

وأضافت «في وقت لا يمكننا تأكيد إجراء اختبار في هذا الوقت، تدين أي انتهاك لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وندعو مجددا كوريا الشمالية إلى الالتزام بتعهداتها والتزاماتها».

وما إن أعلنت كوريا الشمالية أنها أجرت اليوم الأربعاء أول تجربة ناجحة لقنبلة هيدروجينية حتى توالت ردود الفعل الدولية التي تدين هذه الخطوة.

فقد حملت الولايات المتحدة بعنف على ما وصفتها بـ«استفزازات» كوريا الشمالية، لكنها أكدت أنها غير قادرة في الوقت نفسه على تأكيد ما إذا كانت بيونغ يانغ قد أجرت التجربة بالفعل.

وقال البيت الأبيض إن أميركا سترد بالطريقة المناسبة على أي استفزازات من كوريا الشمالية وستواصل حماية حلفائها في المنطقة.

وجاء في بيان الناطق باسم مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض لنيد برايس «لا يمكننا تأكيد هذه المعلومات حاليا (..) لكننا ندين كل انتهاك لقرارات مجلس الأمن الدولي وندعو كوريا الشمالية من جديد إلى احترام التزاماتها وتعهداتها الدولية».

وأضاف أن الولايات المتحدة «سترد بشكل مناسب على كل الاستفزازات الكورية الشمالية».

وفي كوريا الجنوبية، أدانت سول بشدة التجربة النووية واعتبرتها «تحديا خطيرا» للسلام العالمي، مؤكدة أنها ستتخذ كل «الإجراءات الضرورية» لمعاقبة جارتها الشمالية اللدود.

وفي بيان تلاه رئيس مجلس الأمن القومي عبر التلفزيون، قالت حكومة كوريا الجنوبية «تدين بشدة إجراء كوريا الشمالية تجربتها النووية الرابعة في انتهاك واضح لقرارات مجلس الأمن الدولي على الرغم من تحذيراتنا وتحذيرات الأسرة الدولية».

وتابعت محذرة «ستتخذ كل الإجراءات الضرورية بما في ذلك فرض عقوبات إضافية من قبل مجلس الأمن الدولي (...) ليدفع الشمال ثمن التجربة النووية».

وفي تصريح في هذا الصدد، أكد تشو تاي يونغ –وهو مسؤول أمني كبير في مكتب الرئاسة بكوريا الجنوبية– أن بلاده ستتخذ جميع الإجراءات الممكنة بما في ذلك عقوبات محتملة للأمم المتحدة لضمان أن تدفع بيونغ يانغ الثمن بعد أن أجرت تجربتها النووية الرابعة.

وفور الإعلان عن التجربة، دعت الرئيسة الكورية الجنوبية بارك غيون هي إلى اجتماع عاجل لمجلس الأمن القومي لبلادها.

واعتبرت اليابان على لسان رئيس وزرائها شينزو آبي أن التجربة الكورية الشمالية تمثل «تحديا خطيرا» لجهود العالم للحد من الانتشار النووي و«تهديدا جديا» لليابان.

وقال كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني يوشيهيدي سوغا اليوم الأربعاء إن اليابان تحتج بشدة على التجربة، مشيرا إلى أنها ستجري اتصالات وثيقة مع حكومات الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية والصين وروسيا بشأن هذه الأزمة.

وفي بكين، لم يصدر عن الحكومة الصينية أي رد فعل رسمي حتى الآن، لكن وكالة الأنباء الرسمية (شينخوا) قالت إن الاختبار النووي لكوريا الشمالية يتعارض مع هدف نزع السلاح النووي، وحذرت من أن أي ممارسات تعرقل الاستقرار في شمال شرق آسيا «غير مرغوب فيها وغير حكيمة».

وأفاد مراسل الجزيرة في العاصمة الصينية عزت شحرور بأن حكومة بكين ستعقد مؤتمرا صحفيا بعد قليل لتوضح فيه وجهة نظرها فيما جرى في بيونغ يانغ اليوم الأربعاء.

وحذت بريطانيا حذو هذه الدول حين اعتبر وزير خارجيتها فيليب هاموند –الذي يزور الصين حاليا– في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي تويتر أن «التجربة إذا تأكدت ستكون استفزازا سافرا» يلا تحفظ، و«خرقا خطيرا» لقرارات مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة.

من جانبها ندد منظمة معاهدة الحظر الشامل للتجارب النووية برابع تجربة نووية تجريها كوريا الشمالية. وقال مديرها لاسينا زيربو إن «هذا العمل يشكل خرقا للمبدأ المتفق عليه عالميا ضد التجارب النووية، وتهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين».

وكان التلفزيون الكوري الشمالي أعلن أن التجربة التي حضرها زعيم البلاد كيم جونغ أون كانت ناجحة وأجريت بسلام وإتقان، مؤكدا أن بيونغ يانغ تملك الآن قدرات القنبلة الهيدروجينية.

أعلنت كوريا الشمالية أنها أجرت تجربة وصفتها بالناجحة لقنبلة هيدروجينية، بينما رجحت كل من الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان أن يكون الزلزال الذي رصدته وكالات المسح الجيولوجي اليوم ناجما عن تجربة نووية.

وقال التلفزيون الكوري الشمالي إن التجربة التي حضرها زعيم البلاد كيم جونغ أون كانت ناجحة وأجريت بسلام وإتقان، مؤكدا أن بيونغ يانغ تملك الآن قدرات القنبلة الهيدروجينية.

وشدد المصدر نفسه على أن كوريا الشمالية لن تتخلى عن قدراتها النووية ما لم تتخل الولايات المتحدة عن سياستها «المعادية»، مشيرا إلى أنها لن تنقل قدرات نووية إلى دول أخرى.

وكان المعهد الأميركي الجيولوجي كشف أن زلزالا بقوة 5.1 درجات وقع على بعد 49 كيلومترا من موقع بونجي–ري حيث أجرت كوريا الشمالية تجارب نووية في السابق، معربا عن خشيته من أن تكون بيونغ يانغ قد قامت بتجربة نووية جديدة.

وقال مسؤول أميركي إن وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) تتحرى تقارير عن «نشاط زلزالي محتمل قرب منشآت نووية كورية شمالية».

بدوره لفت مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية إلى أنه يدرس كل الاحتمالات بعد زلزال كوريا الشمالية، بما في ذلك تجربة نووية محتملة، وتابع أنه سيعقد اجتماعا أمنيا طارئا.

في السياق أكد جهاز المخابرات الكوري الجنوبي أن كوريا الشمالية لم تخطر مسبقا الصين أو أميركا بالتجربة النووية. ويعتقد مسؤول بهيئة الأرصاد الكورية الجنوبية أنه «زلزال ناتج عن عامل بشري، ونعكف على تحليل نطاق ومركز الزلزال».

أما الحكومة اليابانية فاعتبرت أن الزلزال قد يكون ناجما عن تجربة نووية قام بها نظام بيونغ يانغ.

وقال المتحدث باسم الحكومة يوشيهيدي سوغا إنه «نظرا إلى الحالات السابقة، من الممكن أن يكون الأمر متعلقا بتجربة نووية، مضيفا أن «طوكيو تدرس الوضع».

في السياق يشتبه خبراء زلازل صينيون بأن الزلزال في شمال شرق كوريا الشمالية أحدث بطريقة مصطنعة.

وأجلت السلطات الصينية، عددا من مواطنيها المقيمين بالقرب من الحدود الكورية الشمالية، في أعقاب إجراء بيونغ يانغ تجربة لقنبلة هيدروجينية.

وأوضح التلفزيون الرسمي في الصين أن بعض السكان في مناطق كهي ياتجي وهونشون وشانغباي، بإقليم جيلين شعروا بالهزة بشكل واضح، وفق ما ذكرت فرانس برس.

وأشار إلى أن عددا من سكان مدينة ياتجي اهتزت مكاتبهم لثوان، مما اضطر بعض الشركات إلى إخلاء مقارها، فيما ظهرت تشققات على ملعب رياضي في مدرسة ثانوية، وتم إجلاء تلاميذ كانوا يقدمون امتحانا.

في غضون ذلك، رصدت وكالات للمسح الجيولوجي، زلزالا يبدو أنه ناجم عن عامل بشري قرب موقع معروف للتجارب النووية في كوريا الشمالية.

ونقلت هيئة المسح الجيولوجي الأميركية عن كوريا الجنوبية أن زلزالا قوته 5.1 وقع على بعد 49 كيلومترا من موقع بونجي– ري، حيث أجرت الدولة الشيوعية تجارب نووية في السابق.

ورجح مسؤول بهيئة الأرصاد الكورية الجنوبية أن يكون الزلزال ناتجا عن عامل بشري، قائلا إن ثمة تحليلا جاريا لنطاق ومركز الزلزال مع معهد كوريا الجنوبية لعلوم الجيولوجيا والموارد المعدنية، بحسب ما نقلت رويترز.

توالت ردود الفعل الغاضبة على المستويين الإقليمي والدولي، في أعقاب إعلان كوريا الشمالية، تجربتها قنبلة هيدروجينية بنجاح، في خطوة تشكل تقدما مهما في برنامجها النووي المثير للقلق لا سيما في الغرب.

وجاءت أولى ردود الفعل الغاضبة من الجارتين كوريا الجنوبية واليابان، فحكومة سيول قالت إنها ستسعى إلى «كل الإجراءات الممكنة» ضد بيونغ يانغ، بما في ذلك عقوبات إضافية للأمم المتحدة، معتبرة التجربة الكورية الشمالية «تحديا خطيرا» للسلام العالمي.

كما قالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إن القوات المسلحة للبلاد ستعزز مراقبة كوريا الشمالية، حسب وكالة أنباء «يونهاب» الكورية الجنوبية».

ومن المنتظر أن تعقد الرئيسة الكورية الجنوبية پاك جون هاي اجتماعا لمجلس الأمن القومي في وقت لاحق من الأربعاء.

وفي اليابان، قال رئيس الوزراء شينزو آبي إن بلاده «سترد بحزم على تحدي كوريا الشمالية لحظر الانتشار النووي»، واصفا أحدث تجاربها النووية بأنها «تهديد لأمن اليابان».

وأضاف متحدثا إلى الصحفيين، أن اليابان «لا يمكنها مطلقا أن تتسامح مع التجارب النووية لكوريا الشمالية».

ومن جهة أخرى، أعلن البيت الأبيض أنه «لا يمكنه في الوقت الحالي تأكيد مزاعم كوريا الشمالية»، لكنه دان في الوقت ذاته أي خرق لقرارات مجلس الأمن الدولي.

ووعد البيت الأبيض أن الولايات المتحدة سترد «الرد المناسب على استفزازات» كوريا الشمالية.

كما اعتبرت منظمة معاهدة حظر التجارب النووية، أن التجربة النووية الكورية الشمالية «تهديد خطير للسلم والأمن الدوليين».

ومن المقرر أن يعقد مجلس الأمن الدولي اجتماعا بشأن التجربة النووية الكورية الشمالية في وقت لاحق من الأربعاء.

وكان التلفزيون الكوري الشمالي الرسمي أعلن في وقت سابق، أن «أول تجربة لقنبلة هيدروجينية للجمهورية أجريت بنجاح، على أساس التصميم الاستراتيجي لحزب العمال» الحاكم.

وأضاف المذيع الذي كان يتلو النبأ: «بالنجاح الكامل لقنبلتنا الهيدروجينية التاريخية، ننضم إلى صفوف الدول النووية المتقدمة»، بعد التجربة التي أمر بها الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ أون قبل يومين من عيد ميلاده.

وأجرت بيونغيانغ 3 تجارب لقنابل نووية يستخدم فيها الانشطار الذري في 2006 و2009 و2013، وأدت هذه التجارب إلى فرض عقوبات دولية عليها، أما القنبلة الهيدروجينية فيستخدم فيها الاندماج النووي وتسبب انفجارا أقوى بكثير.

المغرب أبلغ فرنسا عن صلات منفذي هجمات باريس

الرباط – «وكالات»: قال مدير المكتب المركزي للتحقيقات القضائية في المغرب عبد الحق خيام إن بلاده أبلغت السلطات الفرنسية والبلجيكية عن منفذي هجمات باريس التي شهدها مسرح باتاكلان منتصف نوفمبر الماضي، وعلاقة المتهمين بخلية موجودة في حي مولنبيك في ضواحي العاصمة البلجيكية بروكسل.

وأضاف خيام في مقابلة مع وكالة أسوشيتد برس أن المعلومات الاستخبارية التي قدمها المغرب سمحت لفرنسا بتجنب وقوع المزيد من الهجمات الخطيرة المخطط لها. وكانت هجمات باريس قد أودت بحياة 130 شخصا، وتبنى تنظيم الدولة الإسلامية المسؤولية عنها.

وأشار المسؤول الأمني المغربي إلى أن ما أخبرت به بلاده البلتة فيما بعد التحقيقات بفضل ما كان لدى أجهزة الأمن المغربية من معلومات استخبارية تم إبلاغها للجانب الفرنسي في حينه، وهو ما كشف أن العقل المدبر لمنفذي الحادث هو المتهم عبد الحميد أبا عوض الذي كان لا يزال في باريس في حينه، والذي قتل بعد خمسة أيام من الهجمات في منطقة سان دوني بضواحي العاصمة الفرنسية.

وأكد خيام أن السلطات المغربية اعتقلت أخا عبد الحميد أبا عوض ويدعى ياسين في العاشر من أكتوبر 2015 كإجراء احترازي لأنه ينتمي إلى أسرة متورطة في قضية «إرهاب»، وكان ياسين يقوم حينها بزيارة عائلية إلى المغرب.

وكان عبد الحميد أبا عوض قد حكم عليه غيابيا في المغرب العام الماضي قبل هجمات باريس بالسجن عشرين عاما بعد إدانته بتجنيد مقاتلين لفائدة تنظيم الدولة، وبالختلاف أخيه ياسين (13 عاما) من أجل إرساله للقتال إلى جانب التنظيم.

وحول سياسة بلاده لمواجهة الإرهاب، قال خيام إنها مقاربة استباقية بحيث لا ننتظر البلاد إلى أن ينفذ أفراد هجمات، بل تقوم باعتقالات وقائية لأشخاص يشتبه في صلتهم بتنظيمات إرهابية، وإذا ثبتت هذه الصلة يقول القضاء المغربي كلمته فيهم.

ويفوق عدد المغاربة الذين ذهبوا إلى سوريا للقتال في صفوف تنظيم الدولة الفا وخمسمئة، ولا يعرف عدد من رجعوا منهم إلى بلدهم، ويقول المسؤول الأمني المغربي إن السلطات تراقبهم عن كثب.

يشار إلى أنه منذ إنشاء المكتب المركزي للتحقيقات القضائية في مارس 2015، وهو الذي يوصف بـ«اف بي آي» المغرب، تم تفكيك 22 خلية إرهابية.

بنغلاديش.. الإعدام لزعيم أكبر حزب إسلامي

صادقت المحكمة العليا في بنغلاديش على حكم بالإعدام على زعيم أكبر حزب إسلامي في البلاد.

وسبق لمحكمة خاصة بجرائم الحرب أن أدانت رئيس حزب الجماعة الإسلامية، مطيع الرحمن نظامي، في 16 تهمة، منها الإبادة الجماعية والقتل والاغتصاب وتدمير الممتلكات، وفق ما نقلت «أسوشيتد برس».

ولم تقبل لجنة من قضاة كبار يرأسها رئيس المحكمة العليا، طعنا قدمه نظامي ضد الحكم السابق، ليزيل القرار بذلك آخر عقبة قانونية أمام إعدامه شنقا ما لم يحصل على عفو رئاسي.

وتؤكد بنغلاديش أن جنودا باكستانيين قتلوا، بدعم من متعاونين محليين، ثلاثة ملايين شخص كما اغتصبوا 200 ألف امرأة خلال الحرب.

إخلاء مكتب المستشارة ميركل بسبب طرد مشبوه

حكومة ألمانيا توافق على إرسال قوات إضافية للعراق ومالي

إخلاء مكتب المستشارة ميركل

برلين– «وكالات»: وافقت الحكومة الألمانية على زيادة عدد جنودها الذين يدربون قوات البشمركة الكردية في شمال العراق من 100 جندي إلى 150 جنديا ووافقت أيضا على ارسال 650 جنديا إلى مالي في تعزيز لمشاركتها في مهمة الأمم المتحدة لحفظ السلام في الدولة الأفريقية التي تشهد أعمال عنف ينفذها إسلاميون متشددون.

وسيتمركز غالبية الجنود الألمان الذين سيبدأون التوجه إلى مالي خلال الأسابيع القليلة القادمة في شمال البلاد الذي شهد تصاعدا في أعمال العنف.

وستقوم القوات الألمانية التي تدير مع القوات الهولندية معسكرا في مدينة جاو بشمال مالي بعمليات استطلاع وتقدم دعما لوجيستيا.

ومن المقرر أن يبت مجلس النواب في أمر المهمتين بحلول نهاية يناير كانون الثاني.

وتقوم القوات الألمانية الآن بمهام في نحو 13 دولة منها أفغانستان وكوسوفو وتقوم أيضا بعمليات مراقبة في البحر المتوسط.

من جانب آخر أغلقت السلطات الألمانية ديوان المستشارة انجيلا ميركل في برلين صباح أمس بسبب طرد بريدي مثير للشكوك، وذلك قبل اجتماع لمجلس الوزراء يناقش قضية إرسال جنود إلى مالي.

وقال متحدث باسم الشرطة الاتحادية إنه تم رصد أشياء ملفتة للانتباه خلال الفحص الروتيني المسبق للطرود التي تصل إلى ديوان المستشارية.

ونقلت رويترز عن شاهد عيان أنه كانت هناك أربعة طرود بلاستيكية صفراء في المنطقة التي تم تطويقها.

وقالت الأنباء أن مراقبي البريد في ديوان ميركل عثروا على الطرد المشبوه عند الساعة الثامنة بالتوقيت المحلي، أي قبل ساعة من اجتماع مبرمج للحكومة لمناقشة إرسال 650 جنديا إلى مالي ضمن مكافحة ما يسمى الإرهاب.

ونقلا عن مصادر في الشرطة الألمانية، قال طبيبي إن هذه الحادثة أمر متوقع، مرجحين وجود متفجرات في الطرد.

وتأتي هذه الحادثة بعد تحذيرات أمنية قبيل حلول نهاية العام من أن مسلحين من العراق وسوريا يخططون لشن هجمات في ميونيخ.

وتكررت الطرود المشبوهة عام 2010 عندما عثرت السلطات الألمانية على طرد مثير للشكوك بعثه من وصفتهم بالمتطرفين اليونانيين إبان الأزمة الاقتصادية اليونانية.

وأعلنت السلطات الألمانية أن حوالي 1.1 مليون شخص سجلوا طلبات لجوء في البلاد خلال العام الماضي، لافتة إلى أن أكثر من 400 ألف منهم قدموا من سوريا.

ونقلت «أسوشيتد برس» عن وزارة الداخلية، أمس إن نحو مليون و92 ألف شخص سجلوا طلبات اللجوء بين يناير وديسمبر لعام 2015، وإن السوريين شكلوا أكبر مجموعة بحوالي 428 ألف شخص، يليهم الأفغان بـ 154 ألف شخص، ثم العراقيين بحوالي 122 ألف شخص.

أما المصدر الرابع والخامس من الساعين للجوء العام الماضي كانوا من ألبانيا وكوسوفو مع 69 و33 ألف شخص على التوالي، حسب ما ذكرت وكالة أسوشيتد برس.